

التجارة البينية بين الدول العربية: آفاق وآمال

الأستاذ/ عارف حسن عبدالله الشعبي

مدير عام شركة تطوير ميناء عدن بميناء عدن

الدكتور/ أشرف على قردش

مدير أول تجاري محطة عدن للحاويات ميناء عدن

الدكتور/ أحمد إسماعيل أحمد

إدارة البحوث المؤسسية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

(AAST.MT)

المستخلص:

تعد التجارة البينية من أهم المحركات للاقتصاد العالمي، فهي تساهم في زيادة النمو الاقتصادي وتعزز العلاقات الدولية وتزيد من فرص التعاون والتبادل التجاري بين الدول. وتتمتع التجارة البينية بين الدول العربية بأهمية كبيرة حيث تمثل فرصة كبيرة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة في الدول. وتساهم التجارة البينية في تعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة. كما أن التجارة البينية بين الدول العربية تعد أحد الأسباب الرئيسية لتحسين مستويات الحياة فهي تعزز الاستثمار وتدعم النمو الاقتصادي وتوفر فرص عمل جديدة وتحسن قدرات الدول على تلبية احتياجاتها.

يهدف البحث الي تحديد فرص النمو المشترك والتحديات التي تواجهها التجارة البينية بين الدول العربية، وبناء استراتيجيات وحلول للتعامل معها. تم تطبيق نموذج التحليل الرباعي لمعرفة نقاط القوة والضعف للتجارة البينية وكذلك الفرص والتحديات التي تعترضها.

الكلمات الدالة: التجارة البينية، الدول العربية، نموذج التحليل الرباعي.

Intra-trade between Arab countries: prospects and hopes

Abstract:

Intra-trade is one of the most important drivers of the global economy, as it contributes to increasing economic growth, strengthens international relations, and increases opportunities for cooperation and trade exchange between countries. Inter-Arab trade enjoys great importance, as it represents a great opportunity to enhance economic growth and improve living standards in countries. Intra-regional trade contributes to the promotion of economic integration and sustainable development. Intra-trade between Arab countries is one of the main reasons for improving living standards, as it enhances investment, supports economic growth, provides new job opportunities, and improves countries' capabilities to meet their needs.

This research aims to identify opportunities for common growth and challenges facing intra-trade between Arab countries, in addition build strategies and solutions to deal with them. SWOT analysis was applied to find out the strengths and weaknesses of intra-trade, as well as the opportunities and threats it encounters.

Keywords: Intra-trade, Arab countries, SWOT.

١. المقدمة:

تعد التجارة البنية كونها عمليات لتبادل السلع والخدمات بين الدول والمناطق الاقتصادية وتتم هذه العملية عادة عن طريق الصادرات والواردات بين تلك الدول، حيث تقوم الدول بتصدير سلع وخدمات للدول الأخرى واستيراد سلع وخدمات أخرى منها، وتشكل التجارة البينية جزءاً هاماً من

النشاط الاقتصادي العالمي وتساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في اطار الدولة الواحدة وبين الدول المتعددة.

ويعتمد حجم التجارة البينية بشكل كبير على العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول والمناطق الاقتصادية، والمعاهدات والاتفاقيات التجارية التي تم التوقيع بينها، كما تؤثر العوامل الاقتصادية والمالية مثل قيمة العملات والفوائد والرسوم الجمركية والحواجز التجارية على حجم التجارة البينية.

ويمكن أن يكون للتجارة البينية تأثير إيجابي على الاقتصاد العالمي من خلال زيادة الفرص التجارية وتحسين الإنتاجية وتوفير فرص العمل وتوفير المنتجات والخدمات للمستهلكين بأسعار تنافسية، ومع ذلك، يمكن أن يؤدي الارتفاع الحاد في حجم التجارة البينية إلى بعض الآثار السلبية مثل التشوهات في الأسواق وتفاقم الفقر وعدم المساواة الاقتصادية في بعض الدول.

كما تعد التجارة البينية بين الدول العربية من أهم العوامل التي تساهم في تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة، فمن خلال تبادل السلع والخدمات وتطوير العلاقات التجارية بين الدول العربية، يمكن تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وسياسية كثيرة. وتعد التجارة البينية من أهم المحركات للاقتصاد العالمي، فهي تساهم في زيادة النمو الاقتصادي وتعزز العلاقات الدولية وتزيد من فرص التعاون والتبادل التجاري بين الدول (عبد القادر، ٢٠١٣).

ويمكن تعريف التجارة البينية بين الدول على أنها النشاط التجاري الذي يتم بين دولتين أو أكثر ويشمل تدفق البضائع والخدمات ورأس المال بين الدول، ويتم هذا التدفق عن طريق التبادل التجاري الذي يحدث بين الدول المتعاونة. وتهدف التجارة البينية إلى تحسين اقتصاديات الدول المشاركة من خلال زيادة الإنتاجية والفرص الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة والنمو الاقتصادي. تعتبر التجارة البينية بين الدول من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية في الدول. فهي تساعد على توفير السلع والخدمات المختلفة التي يحتاجها الفرد والمؤسسات، وتزيد من فرص العمل وتحسين مستوى الدخل في الدول المشاركة في هذه التجارة. كما تساهم التجارة البينية في توسيع الفرص الاستثمارية ونقل التكنولوجيا والمعرفة، وتحسين مستوى الجودة والكفاءة في الإنتاج، وزيادة الاختلاف والتنوع في السلع والخدمات المتاحة للمستهلكين والمؤسسات (الريس، ٢٠١٨).

علاوة على ذلك، فإن التجارة البيئية تساهم في تعزيز العلاقات الدبلوماسية والثقافية بين الدول المشاركة، وتخفيف التوترات السياسية والاقتصادية بينها، وتعزيز السلم والأمن في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر التجارة البيئية بين الدول من أهم وسائل التكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي، وتساهم في توحيد الأسواق والمعايير والقوانين التجارية والضريبية بين الدول، مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات وتحسين مناخ الأعمال في المنطقة.

هناك العديد من الصناعات والمنتجات التي تشهد تجارة بين الدول العربية، ومن بين هذه المنتجات (الهدار، ٢٠١٦):

- النفط والغاز: يعد النفط والغاز هما الصناعة الرئيسية التي تشهد تجارة بين الدول العربية. حيث تمتلك بعض الدول العربية موارد نفطية وغازية كبيرة وتقوم بتصدير هذه الموارد إلى دول أخرى في العالم.
- الزراعة: تعتبر الزراعة أيضاً من الصناعات التي تشهد تجارة بين الدول العربية. فهناك دول عربية تمتلك تربة خصبة ومناخ مناسب للزراعة وتقوم بتصدير مختلف المحاصيل الزراعية مثل الحبوب والفواكه والخضروات والتوابل والزهور.
- الملابس والأزياء: تشهد صناعة الملابس والأزياء تجارة كبيرة بين الدول العربية، وتتمثل هذه التجارة في تصدير الملابس والأزياء المصنوعة في بعض الدول العربية إلى دول أخرى في المنطقة وخارجها.
- الكيماويات: تشهد صناعة الكيماويات تجارة بين الدول العربية، حيث يتم تصنيع العديد من المنتجات الكيماوية في بعض الدول العربية وتصديرها إلى دول أخرى.
- الأجهزة الكهربائية والإلكترونية: تشهد صناعة الأجهزة الكهربائية والإلكترونية تجارة بين الدول العربية، ويتم تصنيع العديد من هذه الأجهزة في بعض الدول العربية وتصديرها إلى دول أخرى في المنطقة وخارجها.
- الصناعات الخفيفة: تشهد دول القارة تجارة في الصناعات الخفيفة، مثل النسيج والملابس والأحذية، حيث تصدر دول مثل مصر والمغرب وتونس هذه الصناعات إلى دول أخرى في العالم العربي.
- الخدمات: تشهد القارة تداولاً في الخدمات بين الدول، مثل السياحة والنقل الجوي والتأمين والخدمات المالية حيث يشهد هذا النوع من الخدمات ازدياد بين كل من مصر واليمن.

وهناك العديد من الصناعات والمنتجات الأخرى التي تشهد التجارة بين الدول العربية، وتختلف حسب الدولة وماتتميز به من موارد.

إن زيادة التجارة البينية بين الدول العربية ستساهم في تعزيز التكامل الإقليمي والتنمية الاقتصادية، وتقليل اعتماد الدول على التجارة مع الدول الأخرى، مما يحقق استقراراً اقتصادياً لجميع الدول العربية (قرين، ٢٠١٩).

التجارة البينية تتضمن عدة عناصر أساسية، ومن أبرز هذه العناصر:

- السلع: تتمثل في المنتجات المختلفة التي تتم تداولها بين الدول، ويشمل ذلك المواد الخام والمصنعة والمنتجات الزراعية والصناعية والخدمات.
 - الخدمات: تشمل الخدمات المالية والتأمينية والنقل والاتصالات والسياحة والتعليم والبحث العلمي.
 - الرأسمال: يشمل ذلك الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، والقروض والمنح والمساعدات الاقتصادية.
 - العملات: تتمثل في الأموال التي يتم استخدامها في التداول التجاري بين الدول.
 - الحركة العالمية للعمالة: يشمل ذلك العمالة المؤقتة والدائمة والمهاجرين واللاجئين والطلاب الأجانب.
 - الحركة العالمية للتكنولوجيا والمعلومات: يشمل ذلك التبادل التجاري للبرمجيات والبيانات والأجهزة الإلكترونية والتقنيات المتقدمة والبحوث العلمية.
- تلك العناصر تشكل أهمية التجارة البينية، وتؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ولذلك فإن تحفيز التجارة البينية بين الدول يعد أمراً ضرورياً لتحسين العلاقات الدولية وزيادة التبادل التجاري وتطوير الاقتصادات الوطنية.

٢. هدف الدراسة:

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على أهمية التجارة بين الدول العربية ودورها في تعزيز التعاون الاقتصادي والتنمية في المنطقة. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن تحديد فرص النمو المشترك والتحديات التي يواجهها التجارة البينية بين الدول العربية، وبناء استراتيجيات وحلول للتعامل معها. علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل آليات التجارة البينية بين الدول العربية، مثل الاتفاقيات التجارية والقوانين واللوائح الخاصة بالتجارة البينية، وتحديد أفضل الممارسات والخبرات التي يمكن استخدامها لتعزيز التجارة بين الدول العربية.

٣. مشكلة الدراسة:

- يوجد عدد من المشكلات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، ومنها:
- قلة التنسيق بين الدول: يواجه التجار العرب الكثير من العراقيل في تنفيذ عمليات التجارة البينية بسبب قلة التنسيق بين الدول وتباين الأنظمة الجمركية والتشريعات التجارية بينها.
 - ضعف البنية التحتية: تواجه الدول العربية عددًا من التحديات فيما يتعلق بالبنية التحتية للتجارة البينية، ومنها ضعف الطرق والموانئ ونقص التمويل لتحسينها.
 - التبادل التجاري غير المتوازن: يواجه الدول العربية تحديات في تحقيق التوازن في التجارة البينية، حيث يتم تصدير المواد الخام والمنتجات الأولية بشكل رئيسي واستيراد المنتجات الصناعية المصنعة.
 - ضعف القدرة التنافسية: يعتبر ضعف القدرة التنافسية للمنتجات العربية من المشكلات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، حيث تفتقر بعض المنتجات العربية إلى التميز والجودة مما يؤثر على قدرتها على المنافسة.
 - الصراعات والتوترات السياسية: يؤثر التوتر السياسي والصراعات المسلحة على التجارة البينية بين الدول العربية ويعيق التدفق الحر للسلع والخدمات وقد يؤدي إلى إغلاق الحدود وتعطيل العمليات التجارية.

٤. الدراسات السابقة:

- يجب أولاً ان نتطرق للآليات الهامة لتعزيز التجارة البينية بينها، وتشمل هذه الآليات:
- اتفاقيات التجارة الحرة: تم توقيع عدد كبير من اتفاقيات التجارة الحرة بين الدول العربية لتحريز التجارة وزيادة حركة التبادل التجاري بينها.
 - المعارض والمؤتمرات التجارية: يعتبر حضور الدول العربية في المعارض والمؤتمرات التجارية فرصة هامة للترويج للمنتجات الوطنية وتعزيز التجارة البينية بين الدول.
 - تحسين بنية التجارة البينية: تعمل الدول العربية على تحسين بنية التجارة البينية بينها، وذلك عن طريق تطوير البنية التحتية للنقل والتوزيع وتسهيل الإجراءات الجمركية والتخليص الجمركي.
 - التعاون الاقتصادي: تقوم الدول العربية بتعزيز التعاون الاقتصادي بينها، وذلك عن طريق توسيع الشراكات الاقتصادية والتجارية وتشجيع الاستثمارات المشتركة.
 - الدعم المالي والمنح: توفر الدول العربية الدعم المالي والمنح للشركات والمنظمات العربية لتعزيز التجارة البينية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول.

● التعليم والتدريب: تعتبر التعليم والتدريب في مجالات الأعمال والتجارة والاستثمار مهمة جدًا لتعزيز التجارة البينية بين الدول العربية، حيث يمكن أن تساعد في تطوير المهارات والخبرات اللازمة للنجاح في الأعمال التجارية بين الدول.

أمثلة بعض الدول الناجحة في التجارة البينية:

توجد العديد من الأمثلة على التجارة البينية حول العالم، ومن أهمها:

- ١- الصين: تعد الصين من أكبر الدول التجارية في العالم، حيث تتميز بقوة اقتصادية كبيرة وتوافر موارد طبيعية وبشرية كافية لتحقيق نمو اقتصادي متسارع، وتقوم الصين على تصدير منتجاتها إلى العديد من الدول في العالم.
- ٢- اليابان: تتميز اليابان بقوة اقتصادية كبيرة وتكنولوجيا متقدمة وابتكارات في مجال الصناعات التكنولوجية، وتقوم اليابان على تصدير منتجاتها إلى العديد من الدول في العالم.
- ٣- ألمانيا: تتميز ألمانيا بقوة اقتصادية كبيرة وتقنية متقدمة ومنتجات عالية الجودة، وتقوم على تصدير منتجاتها إلى العديد من الدول في العالم.
- ٤- كوريا الجنوبية: تتميز كوريا الجنوبية بابتكارات في مجال الصناعات التكنولوجية والإلكترونية، وتقوم على تصدير منتجاتها إلى العديد من الدول في العالم.
- ٥- الولايات المتحدة الأمريكية: تتميز الولايات المتحدة بقوة اقتصادية كبيرة وتكنولوجيا متقدمة وابتكارات في مجال الصناعات التكنولوجية والطبية، وتقوم على تصدير منتجاتها إلى العديد من الدول في العالم.

توجد العديد من الأمثلة على التجارة البينية بين الدول العربية، ومن أهمها:

١. دول الخليج العربي: تمثل تجارة النفط والغاز أهم الصادرات وتمثل جزء كبير من التجارة البينية بين الدول العربية، فمثلاً، تصدر دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، البحرين، عُمان) النفط والغاز إلى العديد من الدول العربية والعالمية.
٢. مصر المغرب والجزائر: ودول شمال افريقيا: تشكل تجارة الأغذية جزءاً مهماً من التجارة البينية بين الدول العربية. فمثلاً، تصدر دول مثل مصر والمغرب والجزائر المنتجات الزراعية والغذائية إلى الدول العربية الأخرى.
٣. مصر والأردن: تشكل تجارة الخدمات جزءاً مهماً من التجارة البينية بين الدول العربية، مثل تجارة السياحة والتعليم والخدمات اللوجستية والتأمين. حيث تعد كل من مصر بالدرجة الأولى

- والأردن من الدول التي تمثل قبلة للتجارة الخدمية منها العلاجية والتهلمية لكثير من مواطني الدول العربية الأخرى.
٤. مصر والسعودية والامارات: تشكل تجارة الأدوية جزءاً مهماً من التجارة البينية بين الدول العربية، فالعديد من الدول تستورد الأدوية من دول عربية أخرى مثل مصر والإمارات والسعودية.
٥. مصر: تشكل صناعة الملابس جزءاً كبيراً من التجارة البينية بين الدول العربية، فالعديد من الدول تستورد الملابس والأزياء من مصر على سبيل المثال إلى دول عربية أخرى.
٦. الامارات العربية المتحدة: تشهد صناعة الإلكترونيات تطوراً سريعاً في الدول العربية، وتشكل جزءاً هاماً من التجارة البينية بين الدول العربية. فالعديد من الدول تصدر الإلكترونيات والأجهزة الذكية إلى دول عربية أخرى يأتي في مقدمتها دولة الامارات التي تشكل مهد لكثير من الشركات الالكترونية العالمية التي تقوم بالتصنيع وإعادة تصنيع الإلكترونيات.
٧. مصر والامارات: تشكل الصناعات الثقيلة جزءاً كبيراً من التجارة البينية بين الدول العربية، فالعديد من الدول تصدر المعدات الثقيلة والآلات إلى دول عربية أخرى. مثال مصر ودولة الامارات العربية المتحدة.
٨. دول مجلس التعاون الخليجي: تشكل صناعة البتروكيماويات جزءاً هاماً من التجارة البينية بين الدول العربية، فالعديد من الدول تصدر المنتجات البتروكيماوية والبلاستيك إلى دول عربية أخرى.
٩. اليمن: على الرغم من كون اليمن دولة مستهلكة بالدرجة الأولى الان ان منتجات اليمن من البن اليمني والعلس والأسماك تعد احد اهم صادرات البلد الى دول مجلس التعاون الخليجي ومصر.
١٠. تونس وليبيا: حيث يتم تبادل المنتجات الزراعية والغذائية بين البلدين، إضافة إلى التعاون في مجال النفط والغاز، حيث تمتلك ليبيا احتياطات كبيرة من النفط.

الجزء التالي يستعرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة التجارة البينية بين الدول العربية؛ دراسة عبد سالم، (٢٠١١). تحت عنوان "مستقبل التجارة العربية البينية في ظل قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى".

هدفت الدراسة لتحليل مستقبل التجارة العربية البينية في ظل إطلاق منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (FTAAP)، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على نجاحها وتحديد الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق ذلك. مشكلة البحث: تحديد العوامل التي قد تؤثر على نجاح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتحديد العقبات التي قد تعترض تحقيق أهدافها. توصل البحث إلى أن نجاح منطقة التجارة

الحرّة العربية الكبرى يعتمد على عدة عوامل، منها الاستثمار في البنية التحتية، وتحرير حركة التجارة والخدمات، وتنظيم القطاعات الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، والترويج للتجارة والاستثمار بين الدول العربية. أوصى البحث بتحسين البنية التحتية، وتنظيم القطاعات الاقتصادية، وتحسين بيئة الأعمال، والترويج للتجارة والاستثمار بين الدول العربية، والتعاون في مجال التكنولوجيا والابتكار والتدريب والتعليم المهني، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

دراسة تحت عنوان "دراسة تحليلية لمواقع مصر في التجارة البيئية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات".

هدف الدراسة هو تحليل مواقع مصر في التجارة البيئية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات وتقديم توصيات لتعزيز دور مصر في الإقليم. وتعتبر المشكلة الرئيسية التي تتناولها الدراسة هي ضعف المواقع التجارية لمصر بالنسبة لبعض الدول العربية، وهو ما يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي في مصر. تم استخدام تحليل الشبكات لتصنيف البلدان العربية وعلاقتها التجارية مع مصر، وتم استخدام برنامج Gephi لإنشاء الشبكات وتحليلها. وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أنه يجب تعزيز التجارة بين مصر وبعض الدول العربية الأخرى، وخاصة تلك التي لديها تجارة ضعيفة مع مصر. تمتلك مصر مواقع قوية في التجارة مع بعض الدول العربية مثل الأردن والكويت، ومن الممكن تعزيز هذه المواقع بالاستثمار في القطاعات ذات الصلة وتعزيز الاتصالات التجارية. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بزيادة التعاون والتنسيق بين مصر ودول الجوار، وتشجيع التجارة والاستثمار في القطاعات الاقتصادية الحيوية، وتحسين بنية الاتصالات والنقل في المنطقة لتحسين الوصول إلى الأسواق.

دراسة بوحوص وبومدين (٢٠١٦) بعنوان "التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي بين المواقع والمأمول ٢٠٠٠/٢٠١٤"

هدفت الدراسة لتحليل التطورات والمستجدات الحاصلة في التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٤، وتحديد أهم المشكلات والعوائق التي تعترض تنمية هذه التبادلات، واستخلاص التوصيات اللازمة لتعزيز هذه التبادلات. وجدوا تراجع حجم التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٤، وتدهور الأداء التصديري والاستيرادي لهذه الدول مما يؤثر سلباً على التنمية الاقتصادية لهذه الدول ويعيق تحقيق التكامل الاقتصادي بينها. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات الرسمية المتعلقة بحجم التبادلات التجارية والأداء التصديري والاستيرادي لدول المغرب العربي خلال الفترة

المذكورة، واستخدام أداة "الربط الحركي" لتحليل العلاقات التجارية بين الدول المغربية العربية. أظهرت الدراسة تراجع حجم التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي، وتدهور الأداء التصديري والاستيرادي لهذه الدول، وتباين الأنماط التجارية بين هذه الدول. كما تم تحديد عدد من العوائق والمشكلات التي تعترض تطوير التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي، منها التباين في مستوى التنافسية بين الدول، والعراقيل التي تواجه حرية التجارة والتبادل، وتدني كفاءة البنية التحتية للتجارة الداخلية بين الدول.

دراسة جبر ومجيد (٢٠٢١) بعنوان "تقييم واقع التجارة البينية بين الدول العربية دراسة حالة دول مجلس التعاون الخليجي".

هدف البحث تقييم وتحليل واقع التجارة البينية بين دول مجلس التعاون الخليجي وتحديد العوامل المؤثرة فيها والتي تعيق عملية التجارة وتحديد سبل تعزيزها وتطويرها. وذكروا أن هناك انخفاض في حجم التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي وعدم تحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص التجارية المتاحة. قام بجمع وتحليل البيانات الخاصة بحجم التجارة والتبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي. وتم استخدام النموذج التحليلي SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تؤثر على التجارة البينية. كشفت الدراسة عن أهمية التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وضرورة تعزيز التجارة البينية لتحقيق هذا التكامل. وتم تحديد العوامل المؤثرة في الحد من حجم التجارة وعدم تحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص التجارية المتاحة. وتم اقتراح بعض التوصيات الهامة منها تحسين بنية البنية التحتية للتجارة وتوفير الخدمات اللوجستية اللازمة لدعم التجارة البينية؛ تطوير السياسات واللوائح والقوانين المتعلقة بالتجارة البينية وتسهيل الإجراءات التجارية وتعزيز الاتصالات والتواصل بين دول مجلس التعاون الخليجي.

دراسة معيوه وونيسي ومسعودي. (٢٠٢١) بعنوان "دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تنمية التجارة البينية دراسة تحليلية للفترة 1995-2019".

تهدف الدراسة لتحليل دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تعزيز التجارة البينية في الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٩، وتحديد مدى تأثيرها على تحسين حجم التبادل التجاري وتنميته بين الدول الأعضاء. حيث ذكروا انه تشير الدراسات السابقة إلى أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لم تحقق بعد النتائج المرجوة في تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء، وتواجه العديد من التحديات والعقبات التي تؤثر على الاستفادة الكاملة من مزايا هذه المنطقة التجارية الحرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على تحليل البيانات الرسمية المتاحة من مصادر مختلفة، وتم

استخدام النموذج الاقتصادي للرياسة لتحديد مدى تأثير منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء. أظهرت الدراسة أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لعبت دوراً هاماً في تنمية التجارة البينية بين الدول الأعضاء، حيث شهد حجم التجارة البينية زيادة كبيرة خلال الفترة المدروسة. كما تم تحديد عدة تحديات تواجه المنطقة والتي تعيق الاستفادة الكاملة من مزايا التجارة الحرة. بناءً على نتائج البحث، توصي الدراسة بضرورة تعزيز دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تعزيز التجارة البينية، من خلال تحسين البنية التحتية للنقل والاتصالات وتبسيط الإجراءات الجمركية وتطوير الصناعات.

٥. الدراسة التحليلية:

فيما يلي سنتناول بالتفصيل نقاط القوة والضعف وكذلك الفرص والتهديدات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية.

نقاط القوة للتجارة البينية بين الدول العربية:

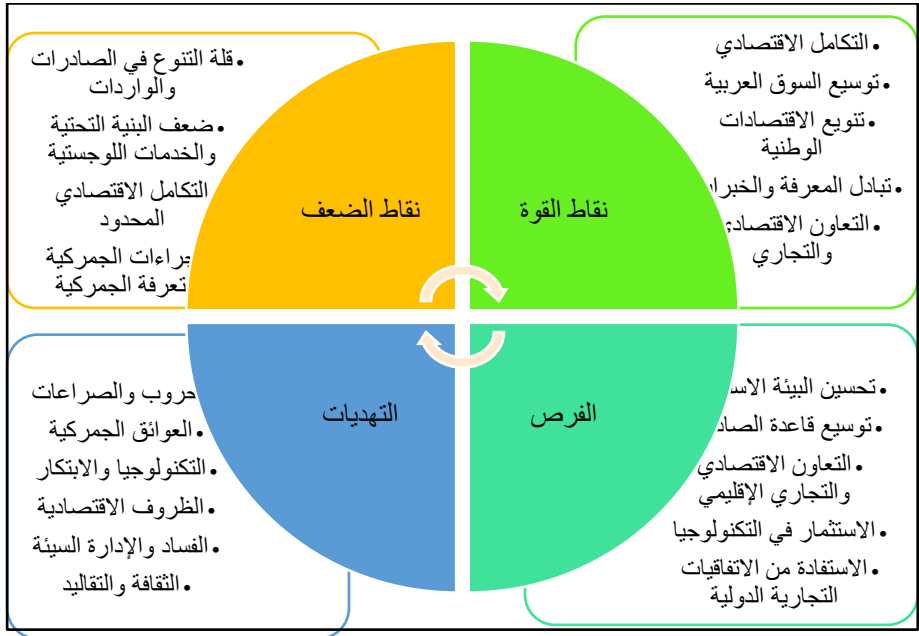
تعتبر التجارة البينية بين الدول العربية من النقاط القوية في الاقتصاد العربي، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول الأعضاء. ومن بين النقاط القوية للتجارة البينية بين الدول العربية:

- التكامل الاقتصادي: تعمل التجارة البينية بين الدول العربية على تحقيق التكامل الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وتحقيق أهداف الاتحاد الاقتصادي والنقدي العربي، وتحسين التنسيق بين الدول في مختلف المجالات الاقتصادية.
- توسيع السوق العربية: تساهم التجارة البينية بين الدول العربية في توسيع السوق العربية وزيادة حجم التجارة الداخلية والخارجية، مما يعزز فرص النمو الاقتصادي ويسهم في تحسين معايير الحياة في الدول الأعضاء.
- تنويع الاقتصادات الوطنية: تعمل التجارة البينية بين الدول العربية على تنويع الاقتصادات الوطنية، وتوفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، وتعزيز القدرة التنافسية للدول الأعضاء في الأسواق الدولية.
- تبادل المعرفة والخبرات: يساهم التجارة البينية بين الدول العربية في تبادل المعرفة والخبرات في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، مما يساعد في تحسين جودة المنتجات والخدمات وزيادة الإنتاجية.

- التعاون الاقتصادي والتجاري: تعمل التجارة البينية بين الدول العربية على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وتحسين العلاقات السياسية.

نقاط الضعف للتجارة البينية بين الدول العربية:

- على الرغم من وجود العديد من النقاط القوية في التجارة البينية بين الدول العربية، إلا أنها تواجه أيضاً بعض النقاط الضعيفة والتحديات، ومن أبرزها:
 - قلة التنوع في الصادرات والواردات: يعاني العديد من الدول العربية من قلة التنوع في المنتجات التي تقوم بتصديرها، مما يؤثر على قدرتها على تنمية التجارة البينية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدول العربية تتبادل بشكل رئيسي المنتجات الخام والمواد الأولية، بينما تحتاج إلى استيراد المنتجات الصناعية والتكنولوجية المتطورة، مما يؤدي إلى تحديات في تحقيق التوازن التجاري.
 - ضعف البنية التحتية والخدمات اللوجستية: تواجه العديد من الدول العربية تحديات في تطوير البنية التحتية والخدمات اللوجستية المتطورة التي تسهل التجارة البينية، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة ويزيد من تكاليف النقل والتخزين والتأمين.
 - التكامل الاقتصادي المحدود: تشكل الدول العربية مجموعة من الدول المتشابهة في الهيكل الاقتصادي والثقافي، ولكن التكامل الاقتصادي بينها ما زال محدوداً، مما يؤثر على تبادل الخبرات والتكنولوجيا والاستثمارات والمعرفة الاقتصادية بينها.
 - الإجراءات الجمركية والتعرفة الجمركية: تعتبر الإجراءات الجمركية والتعرفة الجمركية عائقاً كبيراً أمام تطوير التجارة البينية بين الدول العربية، حيث تزيد من تكاليف الاستيراد والتصدير وتؤثر على سرعة التدفقات التجارية.



الشكل رقم (١) نقاط القوة والضعف وكذلك الفرص والتحديات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية.

المصدر: عن طريق الباحث.

الفرص التي قد تتواجد للتجارة البينية بين الدول العربية:

- توجد العديد من الفرص أمام التجارة البينية بين الدول العربية، ومن أهم هذه الفرص:
- تحسين البيئة الاستثمارية: يمكن للدول العربية تحسين بيئة الاستثمار فيها من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيطها، وتطوير البنية التحتية والخدمات اللوجستية، وذلك لجذب المزيد من الاستثمارات وتحفيز التجارة البينية.
 - توسيع قاعدة الصادرات: يمكن للدول العربية توسيع قاعدة صادراتها وتنويعها بما يتوافق مع الاحتياجات العالمية، وذلك من خلال تنمية الصناعات التحويلية والزراعية والخدمات اللوجستية، وتوفير الدعم اللازم للشركات الصغيرة والمتوسطة للتصدير.
 - التعاون الاقتصادي والتجاري الإقليمي: يمكن للدول العربية التعاون فيما بينها على مستوى الإقليم وتشكيل تحالفات اقتصادية وتجارية، مما يعزز فرص التبادل التجاري وتوسع الأسواق.

- الاستثمار في التكنولوجيا: يمكن للدول العربية الاستثمار في التكنولوجيا وتطوير الصناعات الحديثة، مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة، وذلك لتعزيز تنافسيتها على المستوى الإقليمي والعالمي.
- الاستفادة من الاتفاقيات التجارية الدولية: يمكن للدول العربية الاستفادة من الاتفاقيات التجارية الدولية التي تم توقيعها مع دول أخرى، وذلك لتسهيل التجارة البينية وتوسيع الأسواق.

التحديات التي قد تحدث للتجارة البينية بين الدول العربية:

- تواجه التجارة البينية بين الدول العربية العديد من التحديات والتحديات التي يجب معالجتها لتفعيلها وتعزيزها، ومن بين هذه التحديات:
- الحروب والصراعات: تعد الحروب والصراعات من أكبر التحديات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، حيث تؤدي إلى تقليل حجم التجارة وتعطيل الحركة التجارية.
 - العوائق الجمركية: تشكل الرسوم الجمركية والحواجز التجارية عائقاً أمام تطوير التجارة البينية بين الدول العربية، وتعتبر هذه العوائق من العوامل التي تؤثر سلباً على حجم التجارة وترفع تكاليف الإنتاج.
 - الظروف الاقتصادية: تواجه الدول العربية ظروف اقتصادية صعبة ومتغيرة، وتتفاوت من دولة إلى أخرى، ويمكن أن تؤثر هذه الظروف على القدرة على الاستثمار وتطوير التجارة البينية.
 - التكنولوجيا والابتكار: يعد استخدام التكنولوجيا والابتكار في التجارة البينية أحد التحديات، حيث يتطلب ذلك تكلفة واستثمارات كبيرة في التحديث والتحسين للمنتجات والخدمات المتاحة.
 - الفساد والإدارة السيئة: تعد الفساد والإدارة السيئة من التحديات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، حيث يمكن أن تؤدي العمليات غير الشفافة والمعاملات المشبوهة إلى الاحتيال والتضارب في الأسعار.
 - الثقافة والتقاليد: يمكن أن تكون الثقافة والتقاليد عائقاً أمام تطوير التجارة البينية بين الدول العربية.

٦. الخلاصة:

يمكن تحقيق التجارة البينية من خلال التعاون الاقتصادي بين الدول، وتبادل الموارد والخبرات والتكنولوجيا، وإنشاء شراكات تجارية بين الشركات الوطنية والدولية. وتستند التجارة البينية على الاتفاقيات التجارية والمعاهدات بين الدول، وتتمثل أهمية هذه الاتفاقيات في تحقيق العدالة التجارية

والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة. وتتأثر التجارة البينية بعوامل كثيرة، مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، وتعتبر اللوجستيات وسلاسل الإمداد جزءاً حيوياً في تعزيز وتطوير النشاط التجاري البيني، حيث تساعد في تحسين كفاءة العمليات وتقليل التكاليف وتحسين جودة المنتجات والخدمات، وبالتالي تساعد على زيادة الإنتاجية وتحقيق الربحية.

يوجد عدد من المشكلات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، ومنها:

- قلة التنسيق بين الدول: يواجه التجار العرب الكثير من العراقيل في تنفيذ عمليات التجارة البينية بسبب قلة التنسيق بين الدول وتباين الأنظمة الجمركية والتشريعات التجارية بينها.
 - ضعف البنية التحتية: تواجه الدول العربية عدداً من التحديات فيما يتعلق بالبنية التحتية للتجارة البينية، ومنها ضعف الطرق والموانئ ونقص التمويل لتحسينها.
 - التبادل التجاري غير المتوازن: يواجه الدول العربية تحديات في تحقيق التوازن في التجارة البينية، حيث يتم تصدير المواد الخام والمنتجات الأولية بشكل رئيسي واستيراد المنتجات الصناعية المصنعة.
 - ضعف القدرة التنافسية: يعتبر ضعف القدرة التنافسية للمنتجات العربية من المشكلات التي تواجه التجارة البينية بين الدول العربية، حيث تفتقر بعض المنتجات العربية إلى التميز والجودة مما يؤثر على قدرتها على المنافسة.
 - الصراعات والتوترات السياسية: يؤثر التوتر السياسي والصراعات المسلحة على التجارة البينية بين الدول العربية ويعيق التدفق الحر للسلع والخدمات وقد يؤدي إلى إغلاق الحدود وتعطيل العمليات التجارية.
- توجد العديد من التوصيات التي يمكن تقديمها للدول العربية لتنفيذ دور التجارة البينية فيما بينهم، ومنها:
- تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية عن طريق تسهيل حركة السلع والخدمات والأشخاص بينها.
 - تطوير بنية التجارة البينية العربية من خلال تحسين البنية التحتية اللوجستية وتقنين الإجراءات والقوانين المتعلقة بالتجارة البينية.
 - تعزيز الصناعات الوطنية والقطاعات الاقتصادية الرئيسية في الدول العربية وتشجيع التعاون الاقتصادي والاستثماري بينها.

- تطوير العلاقات التجارية بين الدول العربية ودول أخرى خارج المنطقة وتحسين فرص التجارة الثنائية والمتعددة.
 - تنسيق السياسات والإجراءات الاقتصادية بين الدول العربية وتوحيد المعايير والقوانين المتعلقة بالتجارة البينية.
 - العمل على تطوير البنية الصناعية والزراعية والخدمية في الدول العربية لتعزيز القدرة التنافسية في الأسواق الدولية.
 - تعزيز دور المؤسسات الاقتصادية العربية وتوسيع دائرة الشراكة بينها لتعزيز التجارة البينية.
 - تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية وتطوير الشراكات الاستثمارية بين الدول العربية وشركاءها الدوليين.
 - تشجيع البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا بين الدول العربية لتعزيز القدرة التنافسية في الأسواق الدولية.
 - توفير الدعم الحكومي والتمويل اللازم لتعزيز التجارة البينية.
- ويوصي الباحث لعمل دراسات مستقبلية للتجارة البينية بين الدول العربية التعرض لبعض الجوانب، منها:
- دراسة تأثير الاتفاقيات الحرة على التجارة البينية بين الدول العربية وتحديد النقاط القوية والضعف في هذه الاتفاقيات وما يمكن تحسينه لدفع التجارة البينية.
 - دراسة التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والتكنولوجية وتقييم آثارها على التجارة البينية.
 - دراسة تأثير التجارة الإلكترونية على التجارة البينية بين الدول العربية والتحديات والفرص التي تتضمنها.

٧. المراجع:

قرين، غنية. (٢٠١٩). تقييم واقع التجارة البينية بين الدول العربية دراسة حالة دول مجلس التعاون الخليجي (Doctoral dissertation، جامعة المسيلة).
الريس، أماني حلمي. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمواقع مصر في التجارة البينية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات.

<https://repository.inp.edu.eg/xmlui/handle/123456789/3773>

عبد القادر، بن عدة. (٢٠١٣). اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الغافتا) وتأثيرها على التجارة العربية البينية (كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير).
جبر، محمد لعبيبي ومجيد، حسين شناوة. (٢٠٢١). تحليل واقع التجارة البينية بين العراق والدول العربية للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٧). Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences، ١٣(٤١)، pp.119-142.

الهدار، نهاد. (٢٠١٦). أثر منطقة التجارة الحرة العربية على التجارة العربية البينية بالتركيز على

حالة الجزائر. <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/9410>

معيوه وونيسي ومسعودي. (٢٠٢١). دور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في تنمية التجارة البينية دراسة تحليلية للفترة (١٩٩٥-٢٠١٩). [http://dspace.univ-](http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/10443)

[eloued.dz/handle/123456789/10443](http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/10443)

بوحوص وبومدين. (٢٠١٦). التبادلات التجارية بين دول المغرب العربي بين الواقع و المأمول ٢٠١٤/٢٠٠٠ (Doctoral dissertation، جامعة ابن خلدون-تيارت-).

<http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/7682>

عبد سالم، نقي. (٢٠١١). مستقبل التجارة العربية البينية في ظل قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. Journal of Baghdad College of Economic sciences University.

(٢٨). <https://www.iasj.net/iasj/download/249a638a91e9d174>

حمزة، مزيان (٢٠٠٩). التجارة العربية الإقليمية-دراسة تحليلية بين اتحاد المغرب العربي و مجلس تعاون الخليجي (جامعة حسبية بن بو علي الشلف، قسم العلوم التجارية).